

ربّ أوزعني أن أشكر
نعمتك التي أنعمت
عليّ وعلى والدي وأن
أعمل صالحاً ترضاه،
وأدخلني برحمتك في
عبادك الصالحين.

قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم
ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن "قرآن كريم"

ميثاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

اسبوعية جامعة
تصدر كل
يوم خميس

المدير المسؤول :

الحاج أحمد ابن شقرون

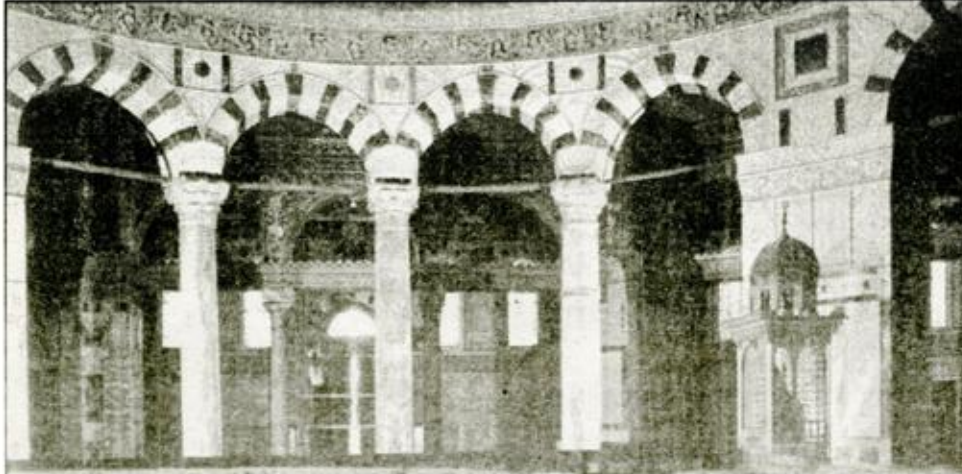
رئيس التحرير :

محمد الخضر الريسوني

العدد: 819 الخميس 4 ذو الحجة 1418 هـ - الموافق 2 أبريل 1998 م - السنة الثلاثون - الثمن: درهمان - رقم الإبداع القانوني: 160 / 1994

أمين عام رابطة العالم الإسلامي الدكتور العبيد يرفع مذكرة إلى اجتماع وزراء خارجية الدول الإسلامية بالدوحة يقول فيها:

رابطة العالم الإسلامي إذ تذكر بمكانة القدس والمسجد الأقصى المبارك عند المسلمين لتهديب بكم أن تتخذوا القرارات العملية المناسبة لحماية هذه المدينة المقدسة التي تحتضن أولى القبلتين وثالث المساجد التي تشد إليها الرحال ومسجد قبة الصخرة المشرفة.



مسجد الصخرة من الداخل، حيث تبدو الصخرة المقدسة بالقدس الشريف

هذه المدينة المقدسة التي تحتضن أولى القبلتين وثالث المساجد التي تشد إليها الرحال ومسجد قبة الصخرة المشرفة حيث كان عروج النبي صلى الله عليه وسلم كما تدعوكم للعمل على إيقاف محاولات إسرائيل لنقل السفارات الأجنبية إلى القدس والقرار الذي اتخذته الكونجرس الأمريكي بنقل السفارة الأمريكية إليها وأود أن أشير إلى أن رابطة العالم الإسلامي وجهت مذكرة وثائقية إلى كل من أعضاء الكونجرس الأمريكي بشأن مدينة القدس بيّنت فيها ارتباط هذه المدينة المقدسة بالعرب والمسلمين حسب الوثائق التاريخية والقانونية في محاولة لتبصيرهم بحقيقة القدس وطابعيتها بالرجوع عن قرارهم الذي لا يقف عند حد الخطأ والتجاوز على الحقوق الفلسطينية وحقوق المسلمين بل يتعداه إلى مصانة القرارات والقوانين الدولية.

وصارت أراضيها وأوقافها وحفرت الاتفاق تحت أساساته حتى صارت جدرانها أبلة للسقوط وذلك بغية هدمه وإقامة هيكل سليمان المزعوم على أرضه غير عابئة بآراء المجتمع الدولي والقرارات التي اتخذتها مراراً هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي ونصت على عدم جواز التصرف والتغيير في الأراضي العربية التي احتلتها إسرائيل عام 1967م بما فيها مدينة القدس وما زالت إسرائيل ماضية في مخططاتها العدوانية التي تستهدف المقدسات الإسلامية وقد بدأت، مؤخراً، بالتمهيد الفعلي لعدوان جديد على المسجد الأقصى بل على الأمة الإسلامية كلها بطرح مشروع نقل مسجد قبة الصخرة من مكانه إلى مكان آخر وإن رابطة العالم الإسلامي إذ تذكر بمكانة القدس والمسجد الأقصى المبارك عند المسلمين لتهديب بكم أن تتخذوا القرارات العملية المناسبة لحماية

وجاء في المذكرة مايلي:

ما زالت قضية القدس الشريف والمسجد الأقصى المبارك وسائر المقدسات الإسلامية في فلسطين هي أولى القضايا التي تهتم بها الشعوب المسلمة ونتابع مجريات الأحداث حولها وتراقب سياسة إسرائيل أزاعها حيث عميت السلطات الإسرائيلية منذ أن احتلت مدينة القدس في يونيو/حزيران 1967م إلى العيب بجغرافيتها وتغيير معالمها وسلب أراضيها وتهجير أهلها واضطهادهم وإحلال المستوطنين اليهود في أحيائهم إلى غير ذلك من التجاوزات الظالمة الكثيرة التي ارتكبتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي في هذه المدينة المقدسة التي انتهكت فيها مراراً كثيرة حرمة مساجدها ومقدساتها وعلى رأسها المسجد الأقصى المبارك حيث دخلته قواتها وأصبح مجالا للعبث وعرضة لقتل المصلين فيه

كلمة العدد

الحج رحلة روحية لباسها التقوى

الأستاذ العلامة الحاج أحمد ابن شقرون
الأمين العام لرابطة علماء المغرب

إن الشوق الذي يهز وجدان الإنسان المسلم إلى زيارة مقام الرسول الكريم سيدنا محمد صلوات الله عليه وسلامه، والالتقاء بهذا النور الإلهي الجارف عند بيته الحرام، والوقوف بعرفات، حيث يستطيع المخلوق أن يتعرف على خالقه، ويتلقى من ربه أصدق درس من دروس العظمة في دنياه. هنا المسلم المؤمن في مرحلة روحية رداؤها الحب ولباسها التقوى، وزادها التعرف على المحبوب ذاته في مشهد رائع من مشاهد المساواة الإنسانية أمام خالقها الفرد الصمد، القادر المجيب، السميع البصير.

إن إحساس الحاج وهو ذاهب إلى الكعبة بأنه يقصد أعز مكان عرفته البشرية في تاريخ إنسانيتها، بسال نفسه في همسات ونتمنات: من الذي دعاه قلبى، وهو في نفس الوقت، يذكر خليل الله، وأب الأنبياء إبراهيم عليه السلام، يوم وقف بجوار الكعبة يدعو ويبنهل قائلاً: «فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم»، ويساعدهم لهذا النداء الصادق بذهب المحبون الصادقون بافئدة مملوءة بحب محبوبها فنسعى إلى ربها للطواف ببنيته العتيق قبل أن تلحق به إلى الرفيق الأعلى، إنها دعوة إبراهيم عليه السلام نرتسم على وجوه ملايين المسلمين المتحلقين حول بيت الله الحرام.

إن آئين الحجاج ودموعهم وقلوبهم علامة من علامات الطريق، طريق الحب الإلهي، لحج بيت الله الحرام، لتطهير النفس من أدرانها وماديتها وتجريدها إلا من إنسانيتها. وعلى هذا الضوء الإلهي المتدفق، وبهذا الشعور الوجداني المسترسل بملابس الاحرام البيضاء تبدأ التلبية من تلك القلوب المتعطشة: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك، وتعلن على مرأى من الدنيا ومسمعها بصوت صادق إلى الله عن إعلان لشعائره الخالدة، مؤكدة بأن كل شيء في الوجود زائل إلا ... الله القادر العظيم.

هنا يقف المسلمون باعين شاخصة إلى السماء يدعون خالقهم بأن يحفظ الإسلام، ويرعاهم للتمسك بينهم، ليحموا عقيدتهم ويكف أسر مسجونهم الأقصى، ويمدحهم بنصر قريب على أعدائهم. إن الحج رحلة روحية غالية مستنيرة رحبة تشدك إلى حافة ينبوع الطريق، طريق الله الذي يملؤه النور من أجل لحظة قرب، لا ينالها إلا الذين غلبهم الشوق إلى المعرفة، وطال مقامهم في انتظار لحظة الوجود.

تأملات
و
خواطر

8

خطر
الإحاديث
الموضوعة

6

الخطبة
المنبرية

4

أخبار
العالم
الإسلامي

2

في هذا
العدد

التعامل بالدينار والدرهم بين المسلمين في غرناطة

يحرص المسلمون في غرناطة (جنوبي إسبانيا) في تعاملاتهم اليومية على تطبيق نظام التبادل الاقتصادي الإسلامي الذي كان سائدا وقت ازدهار الدولة الإسلامية في الأندلس قبل خمسة قرون في ظاهرة فريدة من نوعها، تشير الإعجاب، أحيانا، وتثير المتعجب للملتزمين بها في كثير من الأحيان. يتداول المسلمون في غرناطة على الرغم من قلة عددهم في معاملاتهم التجارية عملة خاصة بهم من الذهب والفضة من فكتي الدينار والدرهم في محاولة للتخلص من النظام الاقتصادي الحديث، الذي يرون أنه وراء عدم تطور التنمية الاقتصادية في العالم الإسلامي. ولا يقتصر النظام الاقتصادي الخاص الذي يحاول المسلمون الإسبان تطبيقه تدريجيا على تداول هذه العملة فقط، بل يمتد ليشمل مبدأ المقايضة التجارية باستبدال سلعة بأخرى، إضافة إلى تأسيس بعض المتاجر والمقاهي الصغيرة التي يديرها المسلمون، وتعمل بنظام المقايضة والعملة المعدنية الإسلامية. وقامت جماعة «المرابطون» في

صناديق رابطة العالم الإسلامي

طرح رابطة العالم الإسلامي مؤخرا خمس صناديق ولجنة خيرية هي صندوق الدعوة، وصندوق القرآن الكريم، وصندوق الإيتام والمحرومين، وصندوق الأقليات المسلمة، وصندوق التعليم والمنح الدراسية، ضمن برنامج صناديقها الوقفية «خير». وقالت أنها ستطرح المزيد من الصناديق تدريجيا، وذلك أحياء لسنة الوقف في الشريعة الإسلامية، ودعما لأهداف الخير في مجالات تلك الصناديق، وتأمينا للتبرعات والهبات غير المنتظمة، لتشكل مصاريف ثابتة لتحويل أنشطة ومشروعات تلك الصناديق، وخاصة بعدما لوحظ معاناة هذه التبرعات والهبات غير المنتظمة من عدم الاستقرار سواء بالزيادة أو النقصان مما تسبب في عدم استقرار المشاريع والأنشطة الخيرية، وأدى إلى اضطراب سيرها وتعثر نموها. وتكررت الرابطة أن من هذه الصناديق صندوق الدعوة الذي يهدف إلى تاهيل وإعداد الدعاة من خلال برامج تدريبية مناسبة، وكفالة الدعاة وتأمين متطلباتهم، وإنشاء ودعم المعاهد العلمية المتخصصة لأعداد الدعاة.

دعوة في مجلس الشورى المصري لابقاء المرأة في البيت

انارت دعوة طرحت في مجلس الشورى المصري لابقاء النساء في البيت استنكارا بين العضوات. الدعوة طرحها مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار، وذلك عندما ناقش المجلس تقريراً حول مشاركة المرأة في نشاطات المجتمع المصري. قال مراد إن على المرأة أن تبقى في البيت والالتزام بأسرتها لصالح المجتمع، معتبرا أن «خروج المرأة للعمل العام يتنافى مع الدين والمصلحة، ومؤكدا أن دورها الأساسي هو إعداد الأسرة وأجبال المستقبل». وأيد في ذلك رئيس المجلس الأعلى للبحوث

الإسلامية وعضو مجلس الشورى الشيخ عطية صقر. وقال إن «واجبات المرأة حصانة لحقوقها». وأشار إلى أن الوضع وصل في الدول الغربية إلى أن الرجال أصبحوا يطالبون بمساواتهم بالنساء. وعندما أعربت النساء العشر عضوات المجلس عن استنكارهن، دعمهن في ذلك وزيرة الشؤون الاجتماعية ميرفت التلاوي التي قالت إن 25% من الأسر المصرية تعيش نساء، يشكلن 12% من الفئات العاملة في مصر. ورات فرخندة حسن عضواً للمجلس أن «عمل المرأة لا يتعارض مع واجباتها تجاه عائلتها».

إقبال على الإسلام في كندا

وبذلك فقد انتشر ما يزيد على أربعين مسجداً ومركزاً إسلامياً على الساحة الكندية ليشهد المسلمون أداء شعائهم الدينية وقضاء حاجاتهم الاجتماعية ويعتبر المركز الإسلامي الكندي في مدينة أونتاريو أكبرها وأحدثها وقد شيد بدعم كبير من جمعية الدعوة الإسلامية العالمية. ورغم الصعوبات التي كانت تواجهها انطلاقاً الدعوة الإسلامية على الساحة الكندية لعدة أسباب من بينها تدني المستوى الثقافي لبعض المهاجرين من المسلمين وانعدام المؤسسات الإسلامية واتساع رقعة البلاد الشيء الذي حد من تنقل المسلمين والتواصل فيما بينهم إلا أنه بعد ظهور المؤسسات الإسلامية فيما بعد من جمعيات ومراكز إسلامية مع بداية الثلاثينيات نشطت الدعوة الإسلامية وبدأت تتحرك قدر إمكاناتها المتاحة. وأخذت الدعوة الإسلامية في الانتشار بفضل الجهود المبذولة التي يبذلها المسلمون الملقون

بتركز الوجود الإسلامي في كندا في الجانب الشرقي من البلاد ولهم جمعيات محلية في أغلب المناطق والمدن تقوم برعاية مصالحهم الدينية والاجتماعية. ويأتي مجلس الجمعيات الإسلامية في كندا على رأس هذه المؤسسات والجمعيات الإسلامية حيث أنه يشرف على غالبية هذه الجمعيات ويسعى إلى توحيد الجهود الإسلامية خاصة في المجالات التعليمية والدينية وتنظيم اللقاءات بين الجاليات الإسلامية وكذلك تنظيم المؤتمرات التي تعطي الصورة الواضحة عن الإسلام للمواطن الكندي ولغير المسلمين بصفة عامة. ويعتبر مسجد مدينة أونتاريو الذي افتتح عام 1928م بجهود الجمعية العربية الإسلامية أول مسجد على التراب الكندي حيث شجع هذا العمل المسلمين على بذل المزيد من الجهد لبناء المساجد والمراكز الإسلامية.

من كل يستلزم زهرة

السخي

- قالوا : السخي من كان مسرورا ببذله، متبرعا بعطائه، لا يلتبس عرض دنيا فيجبت عمله، ولا طلب مكافأة فيسقط شكره، ولا يكون مثله فيما أعطى مثل الصائد الذي يلقي الحب للطائر، لا يريد نفعها ولكن نفع نفسه.

الناس أخبار

- قال أكرم بن صيفي : إنما أنتم أخبار، فطيبوا أخباركم. - أخذ هذا المعنى حبيب الطائي فقال : بما ابن آدم إلا ذكر صالحة أو ذكر سيئة يجري بها الكلم أما سمعت بدهر باد أمته جاعت بأخبارها من بعدها أم؟

وصية حكيم

- وقال أكرم بن صيفي، حكيم العرب : ذلوا أخلاقكم للمطالب، وقوبوها إلى المحامد، وعلموها المكارم، ولا تقيموا على خلق تدمونه من غيركم، وصلوا من رغب إليكم، وتحلوا بالجوهر يكسبكم المحبة، ولا تقتعدوا البخل (أي لا تتخذوه مطية) فتتجملوا الفقر. أخذ الشاعر فقال :

أمن خوف فقر تعجلته
وأخرت إنفاق ما تجمع
فصرت الفقير وانت الغني
وما كنت تعدني الذي تصنع

المكارم .. كلها حسن

- قال أبو مسلم الخولاني : ما شيء أحسن من المعروف إلا ثوابه، وما كل من قدر على المعروف كانت له نية، فإذا اجتمعت القدرة والنية، اكتملت السعادة، وأنتد :

إن المكارم كلها حسن
والبذل أحسن ذلك الحسن
كم عارف بي لست أعرفه
ومخبر عني ولم يرني
يأنهم خبري وإن بعدت
داري، ويوعد عنهم وطني
إني لحر المال ممتهن
ولحر عرضي غير ممنهن

يقضي في ملكية بسنور

- جاء رجل يخاصم إلى شريح القاضي في سنور، قال : بينك، قال: ما أجد بينة في سنور بلدت عندنا. قال شريح : فأنهوا بها إلى أمها فارسلوها، فإن استقرت واستمرت وبرت فهي سنورك، وإن هي اقتضرت وأزبارت وهرت فليست بسنورك. (أزبارت : تنفشت حتى ظهرت أصول شعرها، وهرت : صوتت).

ما الجود؟

- سال معاوية صعصعة بن صوحان : ما الجود؟ فقال: التبرع بالمال، والعطية قبل سؤال.

الحرب :

- قيل لعنترة : صف لنا الحرب. فقال : أولها شكوى، وأوسطها نجوى، وآخرها بلوى. - وقال نصر بن سيار صاحب خراسان، يصف الحرب ومبتدا أمرها. أرى خلل الرماد وميض جمر فيوشك أن يكون له ضرام فإن النار بالعوين تنكي وإن الحرب أولها الكلام فإن لم يطفها عقلاء قوم يكون وقودها جنث وهام فقلت من التعجب : ليت شعري ألباقظ أمية أم نيام ؟ وقد جاءت كلمة «نار» بدلا من «جمر» في عديد من المصادر.

أسرار نزول القرآن منجما

إعداد الأستاذ: أحمد تشيكوت
عضو الرابطة/ فرع الناظور

في التشريع:
عالم القرآن الكريم الأمة العربية علاجاً حكيماً نقلهم تدريجياً من حالهم السيئ إلى اعتناق الإسلام، وفي البدء تناول أصول الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وأقام الحج والبراهين على ذلك ثم أمر بمحاسن الأخلاق وتزكية النفس، ثم بين قسوة الحلال والحرام ثم ندرج في علاج الأمراض الاجتماعية، ثم شرع فرائض الإسلام، ففي مكة شرعت الصلاة وشرع الأصل العام للزكاة، بعد ذلك جاء تفصيل الأحكام لما استقرت الدولة الإسلامية بالمدينة المنورة.

4- في نزول القرآن منجماً يكمن سر إعجازه، فهو محكم السرد منبئ الأسلوب على نسق واحد أخذ بعضه برقاب بعض في سورة وإياته من الفه إلى يائه، وهذا لا يتسق لكتاب لم ينزل جملة واحدة في أكثر من عشرين سنة، ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً، وتمضي السنين ويعجز البشر عن الاتيان بأقصر سورة تشابهه: قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن ياتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً. سورة الإسراء/ الآية: 88.

أبو شامة: «فإن قيل ما السر في نزوله منجماً؟ وهلا أنزل كسائر الكتب جملة؟ قلنا هذا سؤال قد تولى الله جوابه فقال تعالى: «إنا أنزلناه في ليلة القدر» وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة، يعنون كما أنزل على من قبله من الرسل فأجابهم تعالى بقوله: «كذلك، أي أنزلناه مفزعة، ولتثبت به فؤادك، أي لتقوي به قلبك، فإن الوحي إذا كان يتجدد في كل حادثة كان أقوى للقلب فيحدث له من السرور ما تقصر عنه العبارة، ولهذا كان أجود ما يكون في رمضان لكثرة لقاءه بجبريل. الانتفاخ في علوم القرآن ج: 1/ ص: 41.

2- تفسير حفظه وفهمه على المسلمين: لم يكن من الميسور أن يتفرغ المسلمون لحفظ وفهم كتاب الله لو نزل جملة واحدة فاقترضت الحكمة الإلهية أن ينزل القرآن مفزعة حتى يسهل حفظه وفهمه، قال: عبد الله بن مسعود (رض) «كان الرجل منا إذا تعلم عشر آيات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن ويعمل بهن».

3- مسابقة الحوادث والتدرج

1- تثبت فؤاد النبي (ص) لأن في تجدد الوحي وتكرار نزول الملك به تسرية للنبي (ص) فيتجدد في كل مرة بما يثبت قلبه على الحق ويشحذ عزمه للمضي قدماً في طريق دعوته لأبيالي بسفاهات الجاهلية التي يواجهها من قومه.

الأخيرة التي شمع منها النور على العالم وبه وصلت هداية الله إلى الخلق، وكان هذا النزول بواسطة أمين الوحي جبريل عليه السلام يهبط به على قلب النبي (ص) كما يدل على ذلك قوله تعالى: نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. سورة الشعراء/ الآية: 195.

وقد نزل القرآن بارقي صور الوحي، قال تعالى: وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء. سورة الشورى/ الآية: 51 ففي هذه الحالة، يتكلم الأنبياء بنفث من روح القدس.

الصورة الثانية هي كلام الله من وراء حجاب.

الصورة الثالثة: يرسل الله سبحانه وتعالى ملكاً إلى الموحى إليه وبها نزل القرآن كله بدون استئذان.

وعليه فأسرار نزول القرآن منجماً تتجلى فيما يلي:

أنزل الله القرآن على رسولنا محمد (ص) لهداية البشر فكان نزوله حدثاً عظيماً يؤذن بمكانته لدى أهل السماء والأرض فإنزله الأول في ليلة القدر أشعر العالم العلوي من ملائكة الله بشرف الأمة المحمدية التي أكرمها الله بهذه الرسالة الخالدة لتكون خير أمة أخرجت للناس، وتزيله الثاني مفزعة على خلاف المعهود في أنزال الكتب السماوية قبله آثار دهن الكافرين كما حكى الله عنهم في سورة الفرقان: آية: 23 «وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة».

كيفية نزول القرآن:

شرف الله سبحانه وتعالى القرآن بأن جعل نزوله على الكفريات الثلاث الآتية:

الأول: إلى اللوح المحفوظ وكان هذا الوجود في وقت لا يعلمه إلا الله عز وجل. والحكمة من وجود اللوح المحفوظ هو كونه سجلاً جامعاً لكل ما قضى الله وقدر وما كان وما يكون فهو شاهد على عظمة الله وقدرته وعلمه وإرادته وحكمته.

الثاني: النزول إلى بيت العزة في السماء الدنيا وهو قوله سبحانه: «إنا أنزلناه في ليلة مباركة سورة الكتاب/ الآية: 3».

التنزيل الثالث: وهو المرحلة

فضل العلم والعلماء

إعداد الأستاذ: محمد الشلي
عضو الرابطة/ فرع العرائش

أحكام الدين الذي جاء بيانه في كتاب الله أو في سنة رسول الله أو في حكم العقل، وكتبه فهو ملعون عند الله وأهل السماء والأرض. ومعنى اللعن من الله سبحانه طرد الملعون من رحمة، ومعناه من الملائكة والناس الدعاء عليه بالطرد من رحمة الله، قال تعالى: «إن الذين يكتفون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله، ويلعنهم اللاعنون، إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم، آيات: 159 - 160 من سورة البقرة، وعن أبي هريرة (رض) قال: قال رسول الله (ص): «من سئل عن علم فكتمه، ألجم يوم القيامة بلجام من النار» رواه أبو داود والترمذي وقال: حديث حسن، وعنه قال: قال رسول الله (ص): «من تعلم علماً مما يفتني به وجه الله عز وجل لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا لم يجد عرق الجنة يوم القيامة، يعني ريشها، رواه أبو داود بإسناد صحيح، وعن ابن مسعود (رض) قال: قال رسول الله (ص): «لا حسد إلا في اثنين: رجل آتاه الله مالاً فسلطه علىهلكته في الحق، ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها، متفق عليه. قال تعالى: «قل رب زدني علماً. آية: 114 سورة طه. عن أبي هريرة (رض) قال: قال (ص): «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له، رواه مسلم، وعنه قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: «الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله تعالى، وما والاها وقال حديث حسن صدق رسول الله (ص).

لمصالح المسلمين، فإذا أمروا بالعرف ووجب الامتثال، وإذا نهوا عن منكر وجب الانكفاء عنه، ويجب أيضاً، الطاعة والانتداب للعلماء العاملين الأمرين بالعرف والناهيين عن المنكر والحافظين لحدود الله، وفي الأخضر: ولا يجل للعالم أن يفعل فعلاً حتى يعلم حكم الله فيه، ويسأل العلماء، ويقبضي بالمتبعين لسنة محمد (ص) الذين يولون على طاعة الله ويحذرون من اتباع الشيطان، عليك أيها المسلم بالكتاب والسنة ويطاعة علماء السنة المطهرة، وهم الذين تدرعوا باليقين وغاصت أقدامهم في بحر الشريعة، فاستخرجوا لنا فائس الأحكام، ومكارم الأخلاق، وتزينوا بالعلم والتقوى ووسعتهم السنة فلم يعدوا عنها إلى البعثة والضلال، ويحذرون من اتباع علماء السوء، المفسدين في الأرض الذين ضل سعيهم، وضلوا وأضلوا وأولئك هم الخاسرون، قال تعالى: «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات، آية: 11 من سورة المجادلة. إن الله خير باهل الفضل وغيرهم، وعلمهم بمراتب الفضل وترجائهم وهو يقضي لكل ذي فضل حقه وأفضل الناس عنده أشدهم ورعا عن محارمه وإذا كان مع هذا الورع وعي وعلم فصاحبها في أعلى عليين، إن كل من علم بحكم من

والسلام: نوم العالم خير من عبادة الجاهل. وقال جل جلاله: «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب، آية: 9 سورة الزمر، وعن جابر عن رسول الله (ص) قال: «أكرموا العلماء فإنهم ورثة الأنبياء، فمن أكرمهم فقد أكرم الله ورسوله، رواه الخطيب وقال عليه الصلاة والسلام: «العلم حياة الإسلام، وعماد الإيمان ومن علم علماً أتم الله أجره، ومن تعلم فعمل علمه الله ما لم يعلم. رواه ابن حبان عن ابن عباس. وقد بان لك يا أخي، أن العلماء العاملين هم الذين أمرنا الله تعالى بطاعتهم، فالأربع من فاز بمتابعتهم، والخاسر من حاد عن مصاحبتهم كما أمرنا الله سبحانه بطاعة أولي الأمر منكم والمراد بهم ولاة الأمور القائمون بالحق وعلى حقوق العباد، لأنهم خلفاء الله في أرضه على القامة الحدود، وتنفيذ الأحكام، ونصرة دينه، قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم، آية: 59. سورة النساء، وفي الرسالة: الطاعة لأئمة المسلمين من ولاة أمورهم وعلمائهم، واتباع السلف الصالح، والقتفاء آثارهم والاستغفار لهم، الانتقاد واجب لأئمة المسلمين ولاة الأمور الذين نصبوا أنفسهم

الخير المرسوم في الكتب المستودع في الصحف. فهذا أعلم الأحكام والفتيا، وعلم الإسلام والإيمان والقضايا طريقه السمع ومقتضاه الاستدلال، وخزائنه العقل، وهو مدون في الكتب ومجرب في الورق، يلقيه الصغير عن الكبير بالإسنة، وهو باق ببقاء الإسلام، وموجود بوجود المسلمين، لأنه حجة الله تعالى على عباده، ومحجة العموم من خلقه، فضمن اظهاره، فلم يكن ليظهر إلا بجملة تظهره، فهذا هو العلم الذي يميز به الحلال والحرام، فمن ناله وعمل به نال خيري الدنيا والآخرة، وبخل في مدح الله تعالى بقوله: إنما يخشى الله من عباده العلماء. آية: 28 من سورة فاطر. المراد بالعلماء هنا الذين آمنوا بالله عن علم لا عن تقليد، وعرفوا عظمتهم بالأئمة والبراهين، وما من شك أن العالم بقرة من لا يقهره شيء، ولا يفوته شيء، لا ينفك أبداً، عن الخوف منه، من ثم كان العلماء بالله أشد الناس خوفاً من غضب الله وسطوته، وأكثرهم رجاء لفضله وعفوه، ونحن من الذين يؤمنون بالله لا إيمان حقاً بلا تقوى، ولا تقوى بلا وعي، ومن أجل ذلك قال الرسول الأعظم (ص): فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على النجوم. واشتهر عنه عليه الصلاة

الله عز وجل جعل العلماء الراشدين واسطة في بيان أحكام الشريعة الإسلامية، وهم الذين يوضحون ويميزون فيما هو واجب على المكلفين، وما هو سنة، أو محرم أو مباح، أو مكروه، وغير ذلك من الأحكام والعقائد، كما جعل الأنبياء الأمناء واسطة في تبليغ الرسالة إلى الأمم، وكذلك العلماء واسطة في بيان الأحكام والأرشاد، وهم ورثة الأنبياء، قال عليه الصلاة والسلام: العلماء ورثة الأنبياء. وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، إنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر. رواه أبو داود والترمذي، وقال عليه الصلاة والسلام: «نضر الله امرؤاً سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه، فرب مبلغ أوعى من سامع، رواه الترمذي، وقال (ص): «من دل على خير فله مثل أجر فاعله، ولأنك أن من حفظ شيئاً من أمر الدين وبلغه على أخيه المسلم فقد فاز بحظ وافر وأجر عظيم لنحوه في دعائه عليه السلام. وقد قام العلماء والفقهاء من أهل السنة بتلك الوظيفة الفائقة بالبيان والتبليغ والهداية والأرشاد على من يوزنهم من العوام والجهال، وعلموا وتعلموا حتى صار الجاهل العامي عالماً فقيهاً لاقتباسه العلم من علماء السنة فهكذا إلى أن عم الاتفاق نور العلم والإسلام بواسطة العلماء الراشدين المرشدين المهذبين مميزين بين الحرام والحلال وغيرهما من الشبهات، وفي الحديث: «إن الحلال بين والحرام بين وبينهما مثابهايات لا يعلمهن كثير من الناس، الحديث. وقال بعضهم: العلم هو علم الشريعة والمأثور الذي نقله كبار عن كبار، وخلف عن سلف وهو

الخطبة المنبرية التحذير من مادة التدخين الضارة

إعداد الأستاذ : محمد فضل
عضو الرابطة / فرع ويزانات

«شرب الدخان ثبت يقيناً من اهل المعرفة والاختصاص، ومن المؤتمرات الطبية العالمية ان ظهر ضرره بالصحة، كما انه ضار بالمال لانفاقه، فيما لا يعود على الانسان بالفائدة».

وفي المؤتمر الاسلامي العالمي لمكافحة المسكرات والمخدرات المنعقد بالمدينة المنورة سنة 1402 هـ. افتى العلماء المجتمعون فيه بتحريم استعمال النعيق وزراعته والانجار به.

واللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء بالملكة العربية السعودية تقول كذلك: «شرب الدخان حرام، وزراعته حرام، والاتجار به حرام، لما فيه من الضرر... ولانه من الخبائث، وقد قال الله تعالى في صفة النبي (ص): وبحل لهم الطببات ويحرم عليهم الخبائث».

بانه يكون حراماً بالنسبة لمن يضره وتاثيره به صحته بصفة خاصة.

وحكم البعض الآخر من الفقهاء بحرمة، او بكرهية على الاقل بصفة عامة نظراً لما عرف عنه من انه يحدث ضعفا عاماً في صحة منعاطيه، ويفقده شهوة الطعام، ويعرض أجهزته الجسمية والعقلية للخلل والاضطراب، وخاصة جهاز القلب والرئتين عمدتي الصحة في الجسم كله.

هذا ومن قواعد الاسلام العامة، ان ما عظم ضرره عظمت حرمة، ولذلك قرر الاسلام ان الشيء المباح اذا كان من شأنه ان يغلب ضرره، كالاسراف في الأكل والجماع المباح شرعاً، وبناء على هذا وذاك، فقد اهتم حديثاً العديد من فقهاء المسلمين بالبحث في حقيقة الدخان وما يترتب على منعاطه من اضرار. ومن ذلك ما جاء في فتوى لجنة الافتاء بالأزهر الشريف بمصر:

هذه المادة الخبيثة، التي يبيع الفلاح خيراته ليشترى بها، والعامل يبيع ما يحصل عليه بعرق جبينه ليشترى به الدخان...

ايها الاخوة المؤمنون:

إن التدخين قديماً، لم يعرف في بلاد المسلمين الا في اوائل القرن الحادي عشر من التاريخ الهجري، أي قبل اربعة قرون تقريباً فقط. ومن هنا لم يرد في الحديث الشريف، ولا عن أحد من الأئمة والفقهاء الأولين رأي صريح في حكمه لا بالحل ولا بالحرمة. أما الفقهاء المحدثون فقد نحدوا بعد ذلك في حكمه كثيراً، ولكنهم لم يتفقوا في اصدار حكم فقهي متفق عليه بالإجماع، شأنهم في كل جديد لم يعرف حكمه وقت التشريع. فبعضهم قال بانه ليس بحرام، إنما هو مكروه، نظراً إلى انه ليس بشيء مسكر، ولكنهم مع ذلك، فقد قالوا:

الحمد لله، الذي رزقنا الحلال من الطيبات واغتنا بحلاله عن حرامه، وأباح لنا من الطيبات ما تقوم به مصالحنا الدينية والصحية، وحرّم علينا الخبائث التي يكون لها الأثر الخبيث في الصحة والمال والأخلاق.

سبحانه الله الذي لا إله الا هو وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، وأشهد ان سيدنا محمداً عبده ورسوله، يرشد اصحابه للحرص على كل خير نافع، وينهاهم عن كل ما يضر بابدانهم، وينقص من آديانهم، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، فيقول النبي (ص) في حديثه النبوي الشريف كما في الصحيحين: «إن الله كره لكم، قيل وقال، وكثرة السؤال واضاعة المال».

عباد الله المؤمنون: من الأشياء التي يكون الانتفاع فيها ضائعاً محظوراً، فهي الأشياء المحرمة شرعاً، والتي فيها معصية الخالق عز وجل، وفيها ضرر للمخلوق كذلك، ويحظر ما ينفي فيها من باب التبذير والضياع ولو كان قليلاً.

وبهذا بالقياس والمقارنة، فمن الأموال التي تنهى في الضياع والتبذير وستحاسب عليها يوم الحساب والجزاء، ما يتفقه البعض في مادة التبغ والسجارة،

دم السمك هل هو نجس أم طاهر؟

إعداد الأستاذ : محمد برو
عضو الرابطة / فرع الرباط

أخذت مسألة الدم حيناً مهما لدى الفقهاء، واتفقوا ان دم الحيوان البري نجس، ولكنهم اختلفوا في دم السمك وفي الدم القليل من دم الحيوان غير البحري. فقال قوم: دم السمك طاهر وهو أحد قول مالك ومذهب الشافعي، وقال قوم: هو نجس على أصل الدماء وهو قول الإمام مالك في المدونة، وقال قوم: ان قليل الدم معفو عنه، وقال قوم: بل القليل منها والكثير حكمه واحد. ويرجع الاختلاف في دم السمك إلى الاختلاف في ميته، فمن جعل ميته داخلية تحت عموم التحريم جعل دمه كذلك، ومن اخرج ميته أخرج دمه قياساً على الميتة، جاء في الحديث: أحلت لنا ميتتان بدمان: الجراد والحوت، والكبد والطحال، قال ابن رشد فيه: ضعيف، وأشير إلى ان تحريم الدم قد ورد مطلقاً في قوله تعالى: حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير. وورد مفيداً في قوله تعالى: قل لا أجد فيما أوحى إلي محرماً إلى قوله: .. او دماً مسفوحاً أو لحم خنزير. وقد قضى بالمقيد على المطلق جمهور العلماء قال: المسفوح هو النجس المحرم، فقط. أما من قضى بالمطلق على المقيد قال المسفوح هو الكثير وغير المسفوح هو القليل كل ذلك حرام، ذلك ان كل ما هو نجس لعينه فلا يتغير.

لا يستوي الخبيث والطيب

إعداد الأستاذ : عثمان بن خضراء
عضو الرابطة / فرع سلا

السلطان الذي اعطوه عن العدل وحسب الخير والرحمة بعباد الله، فحفظ أعمالهم بما استكن في ضمايرهم من سوء وبغي وتدمير. ويصور أحد الكتاب المسلمين هذه النوعية من البشر فيقول: «هناك نفوس معقدة تحس حين تلقى بها أو تتحدث إليها أنك منعب لأنك أمام نفس غير طبيعية، نفس مريضة، تكثر الجدول ونطرح قضايا لا جدوى منها ولا فائدة فيها، وربما كانت ضارة غير نافعة، ننخد من شهوة الجدول وسيلة لاشباع رغبتها المكبوتة في إضاعة الوقت وتضليل الناس عن الحقيقة».

إن الدرس واضح والعبرة بيّنة، والعامل من انعط بغيره، فمن أراد أن يستنقذ نفسه من الهلاك المبين فعليه أن يقنض ضميره ويزن أعماله بالموازين الحق التي أنزلها الله تعالى في كتابه الحكيم ونطق بها الوعي على لسان رسول الله (ص)، قبل أن يأتي يوم لا ينفع فيه الندم ولا نقبل فيه إقالة العثرات.

قال جل شأنه: «يتنبؤ الإنسان يومئذ بما قدم وأخر، بل الإنسان على نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره».

وعن أبي سعيد وأبي هريرة (رض) أن رسول الله (ص) قال: «ما بعث الله من نبي، ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان، بطانة تآمره بالمعروف وتحضه عليه، وبطانة تآمره بالشر وتحضه عليه، والمعصوم من عصم الله». اللهم بدل ضعفنا قوة، وتفرقنا وحدة، واستكانتنا عزة، ونبيعنا استقلالاً وتخبطنا في مسالك الأرض نورا وهداية، ولا تلجئنا يا أكرم الأكرمين إلى أحد سواك، فلا نصر إلا نصرك، وصلى الله على سيدنا محمد بن عبد الله القائم بحق الله غداً ما في علم الله ما ضاق أمر إلا فرجه الله.

روت مولانا عائشة (رض) عن النبي (ص) قال: «ابغض الرجال إلى الله الإلاد الخصم، رواء الإمام البخاري».

فالأشياء التي تغضب الله، عز وجل، وتبعد العبد عن رحمته هي المعاصي التي نهانا الله عنها، والأخلاق السيئة التي حرّنا منها، ومن أشد هذه الأخلاق سوءاً وإبعاداً عن رضوان الله أن يكون المسلم مع ما آفاه الله عليه من نعمة الإسلام، شديد الخصومة للناس، شديد المعاداة لهم، قاطعاً ما بينه وبينهم من صلوات البر والمحبة والسماحة.

وقد ذم الله، عز وجل، قوماً اظهروا الحسن من القول وابتغوا البغضاء والكراهية للناس، وبين أن علامة هؤلاء هي شدة المخاصمة وسوء نيتهم في عباد الله، ونسلطهم عليهم فيجبرهم في سلطانهم وإظهار الفساد في الأرض، فقال سبحانه:

«ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام، وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد».

إن هؤلاء الذين يتوارون في ظلال الكلمات المنسقة والإيمان الباطلة والمظاهر الزائفة يحسبون أنهم يخادعون الله والذين آمنوا، ولكنهم يخدعون أنفسهم ومن سار في ركابهم عن وعي وعن غير وعي، ذلك لأن الله، عز وجل، تكلم بكشف مخبوء هؤلاء:

«ولو نشاء لآريناكمهم فلعرفتهم بسيماهم، ولتعرفنهم في لحن القول».

فمظهرهم الكاذب وسقطات الستهم، وما يستشفه العارفون من معسول قولهم علامات واضحة تكشف الغطاء الزائف الذي يستترون تحته. أما العلامات العملية فهي في سلوكهم إذا ما امتحنهم الله تعالى بالسلطان والحكم، إنهم ينفذون في الفساد الذي يقضي على الأخضر واليابس. قال جل من قائل:

«وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد». فهم نذر سوء وولاة بغي وطغيان، يعميهم

اكتشافات علمية جديدة

توصلت دراسات علمية حديثة أجراها الباحثون بجامعة «أوناوا» الشهيرة بكندا إلى وجود علاقة واضحة بين أكل لحم الخنزير ومرض «التليف الكبدي» الخطير والمزمن. أجريت الدراسة بإشراف د. أمين نانجي و د. صامويل فريش في 16 دولة، واحتوت على إحصائيات علمية عن اسهلاك لحم الخنزير، ولحم البقر، والخنزير، ووجدت ارتباطاً هاماً بين أكل لحم الخنزير بالذات وبين أمراض التليف الكبدي، وارتفعت نسبة الارتباط عند جمع أكل لحم الخنزير مع شرب الخمر، بينما لم يوجد أي ارتباط بين تناول لحوم الأبقار ومرض التليف الكبدي، إلا أن الباحثين لم يستطعوا إيجاد تفسير للطريقة التي يسبب بها تناول لحم الخنزير التليف الكبدي، بالرغم من ناكدهم من وجود علاقة تصاعدية، فكلما زادت كمية لحم الخنزير المتناولة كلما زادت نسبة احتمال الإصابة بالمرض.

الجدير بالذكر أن الإحصائيات تشير لكون «التليف الكبدي» واحداً من أكثر 10 أسباب للموت في الولايات المتحدة الأمريكية. هذه الدراسة ليست الأولى التي تكشف الأضرار الصحية لتناول لحم وشحم الخنزير، بل سبقتها دراسات كثيرة متعددة منها ما أثبت علاقة لحم الخنزير بداء «الدودة الشعرية»، والتي تصيب تقريباً 20% من الشعب الأمريكي أي حوالي 50 مليون شخص أمريكي كل عام (إحدى أعلى النسب في العالم). وتلك الدراسات بدأت توجد نباراً ينمو في الولايات المتحدة، يلتزم بعدم تناول لحم الخنزير وشحمه، وهو ما حرمه الإسلام قبل 14 قرناً.

بسم الله الرحمن الرحيم

(والذين آمنوا أشد حبا لله) الآية .
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه
أجمعين.

إخواني أخواتي...
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى
وبركاته، صفحة الشباب تجدد اللقاء معكم في
حلة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي حبه

الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون
بربهم هم الذين أحيوا لقاء الله واستعدوا له
وسعوا إليه وبذلوا جهدهم لتزكية نفوسهم
وتطهيرها، حتى يحققوا مغازتهم ويسعدوا
في الدارين لقول الله عز وجل:

(وإن هذا صراطي مستقيما، فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك
وصاكم به لعلكم تتقون) .
صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل
علوم الخلائق وعجائب المخلوقات، ملكوت
السموات والأرض وما في الأفق الأعلى وما
تحت الثرى :

كالبدر من حيث التفت رايته
يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يفضي البلاد مشارقا ومغربا

دعاء

اللهم انصرنا فإنك خير الناصرين وافتح لنا
فإنك خير الفاتحين واغفر لنا فإنك خير الغافرين
وارحمنا فإنك خير الراحمين وارزقنا فإنك خير
الرازقين، واهدنا ونجنا من القوم الظالمين ، وهب
لنا ريحا طيبة كما هي في علمك وانشرها علينا من
خزائن رحمتك واحملنا بها حمل الكرامة، مع
السلامة والعافية في الدين والدنيا والآخرة يا أرحم
الراحمين يا رب العالمين إنك على كل شيء قدير.

في رحاب الإسلام

إعداد الأستاذ: عمر الريموني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان والمتمم
إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيد الخلق
أجمعين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله الطيبين .

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار،
فيفتقن بعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا
هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة، فو الذي نفس محمد بيده،
لأحدهم أهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا). أخرجه
البخاري.

اتفق أهل السنة أن الجنة والنار مخلوقتان موجودتان الآن،
والرسول صلى الله عليه وسلم رأى سكرة المنة ورأى عندها جنة
الماوى.

جاء في الصحيحين من حديث أنس رضي الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: «ثم انطلق بي جبريل حتى أتى سكرة المنة،
فغشيها الوان لا أدري ما هي، قال : ثم دخلت الجنة، فإذا فيها جنازة
للؤلؤ، وإذا ترابها المسك».

الجنازة: جمع جَنْبَة وهو ما ارتفع من الشيء واستدار كالقبة.
يقول الله عز وجل في كتابه المكنون : (ولقد رءاه نزلة أخرى عند
سكرة المنة عندها جنة الماوى). [سورة النجم : الآية 15-18].

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال : «إن أحدهم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي، إن
كان من أهل الجنة، فمن أهل الجنة، وإن كان من أهل النار، فمن أهل
النار يقال : هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة».

أخرجنا البخاري ومسلم.
ومن الموطأ، والسنن، من حديث كعب بن مالك قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : «إنما تُسَمَّى المؤمن طير يعلق في شجر
الجنة، حتى يرجعها الله إلى جسده يوم القيامة».

جعلنا الله من أهل الجنة وجعلنا ممن يقدم خير الأعمال
وصالحها، وجعلنا ممن يتجنب سيئ الأعمال وفاسدها، حتى نفوز
برضا الله سبحانه وتعالى.

عقوبة الجلد خفضت

حوادث المرور في الامارات

نقلت صحيفة «البيان» الاماراتية عن مصدر في شرطة اماره
رأس الخيمة أن عقوبة الجلد التي تطبقها الامارة ضد السائقين
الذين يقودون سياراتهم بسرعة التبتت فعاليتها في خفض عدد
حوادث المرور.

ونشرت «البيان» ان احصائيات شرطة رأس الخيمة، إحدى
الامارات السبع التي تتشكل منها دولة الامارات، اظهرت انه تم
تسجيل 1321 حادثا مروريا خلال النصف الاول من العام الجاري
بانخفاض يبلغ 191 حادثا بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام
الماضي.

وبلغ عدد قتلى حوادث المرور خلال الشهور الستة الاولى من
هذا العام 22 قتيلا مقابل 27 قتيلا خلال الفترة نفسها من عام
1996.

واشارت الشرطة إلى ان الانخفاض ناتج عن اجراءات المراقبة
التي وضعتها الشرطة وكذلك عن عقوبة الجلد ومصارفة
السيارات المخالفة لفترة طويلة.

وقد نفذت عقوبة الجلد ضد حوالي 12 من السائقين الذين
ضبطوا أثناء قيادة سياراتهم بسرعة. وقالت الشرطة إن العقوبة
هي أربعون جلدة لكنها قد تكون اقل او اكثر تبعا للمخالفة
المرتكبة.

عالم روسي يقول :

يمكن استنساخ لينين

قال البروفيسور الروسي
فاليري بيكوف ان استنساخ
باني الاشتراكية في الاتحاد
السوفييتي السابق فلاديمير
إيليتش لينين «امر ممكن».

وقال بيكوف، مدير المعهد
الروسي للدراسات البيولوجية
الذي اشرف على تحنيط جثمان
لينين، في حديث لصحيفة
«حريات» التركية أن «خلايا
لينين وكذلك مورثاته محفوظة،
وليس هناك ما يمنع
استنساخه. وللتذكير فإن
جثمان لينين الذي توفي في
كانون الثاني (يناير) 1924
محفوظ منذ أكثر من سبعين
عاما في جدار الكرملين في
الساحة الحمراء بموسكو.

واستخدم العلماء في حفظ
جثمانه من التحلل وصفة
وضعها الطبيب الروسي
بوسفيديونسك ميلينكوف عام
1881.

واشار العالم بيكوف إلى ان
التحنيط أصبح «علما قائما
بذاته» في روسيا، وقال ان
عملية التحنيط تكلف حوالي
350 ألف دولار وهي مكفولة
لقرنين اثنين على الأقل.

«ساعة بج بن»

تعتبر ساعة- بج بن -من
اشهر ساعات العالم على
الإطلاق ولقد نقت أولى دقائقها
عام 1789م، على برجها يمين
البرلمان الإنجليزي في
وستمنستر الذي يعلو 320
قدما، ولقد تم تصميم الساعة
عام 1786م على يد ساعاتي
الملكة فيكتوريا ويدي مزنريه،
وتم تركيبها عام 1788م ويقت
طول عقرب الدقائق بحوالي
22,5 قدما بينما عقرب
الساعات طوله 14 قدما وتعود
شهرة هذه الساعة إلى دقتها
وانتظامها مع توقيت جرينتش
وهو خط الصفر الطولي الذي
تبدأ به خطوط الطول الوهمية

المرء بأصغريه

كان الصقب النهدي سيد بني نهد ومن اشرافهم، قيل انه دخل
يوما على النعمان بن المنذر، فلما راه ازدهاء وثبت عينه عنه، فقال :
أأنت الصقب ؟ قال : نعم، قال: تسمع بالمعيدي خير من أن تراه، فقال:
أبيت اللعن، انما المرء بأصغريه قلبه ولسانه، إذا نطق، نطق ببيان
وإن قاتل، قاتل بجنان.

قال النعمان : أخبرني يا أخا بني نهد عن السوء السوء والداء
العياء ؟ قال : السوء السوء السليطة اللسان السلفح، الصخابة
البذينة، القصيرة، التي تغضب من غير غضب، وتعجب من غير
عجب، فصاحبها لا ينعم باله، إلا يصلح حاله، وإن كان مقلدا غيرنه،
وإن كان ذا مال لم ينفعه ماله، فذلك النى لا أراح الله منها بعلمها ولا
منع بها أهلها.

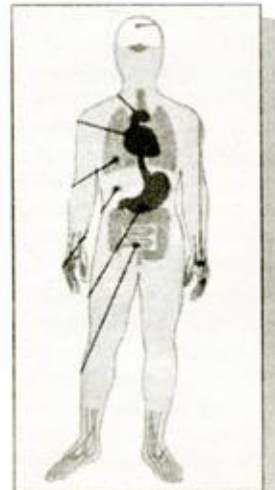
وأما الداء العباء، فجار السوء، الذي إن خالطه ظلمك، وإن غبت
عنه سببك، «شتمك»، وإن قالونه بهنك «كذبك»، فإذا كان ذلك جارك فأخل
له دارك، وعجل منه فرارك. فإن ضننت بالدار كنت كالكلب الهرار
«كثير النباح»، فأقمت بذل وصغار.

هل تعلم ؟

* انه لا توجد امة في الأرض اتخذت علما لونه ابيض لانه خال من
التقوش والرسوم والرموز، ولهذا استعمل العلم الأبيض رمزا للسلام
عقب انتهاء المعارك الكبيرة .. إذ يخرج رجال الهلال أو الصليب الأحمر
أو الاقسام الطبية في الجيوش يحملون الجرحى ليعتنوا بهم والموتى
ليدفنوه، كذلك استعمل العلم الأبيض للتلويع به في حالة الهزيمة
والاستسلام .. إذن فالعلم الأبيض رمز السلام ورمز الاستسلام في
عرفهم!

* وإن الاعريق هم أول من مارس الألعاب الرياضية على نطاق واسع
فقد كانت اللياقة البدنية عندهم وثيقة الصلة بالدين. وكان المقاتلون
يشربون على الرياضة البدنية، فالاعريق ومن بعدهم الرومان كانوا
يؤمنون بإمكان تنمية كل من العقل والجسم. أما الرياضة العصرية فلم
تبدأ الا في القرن التاسع عشر، وأما أول حفل للألعاب الأولمبية فقد اقيم
سنة 1896م في أثينا تحت رعاية ملك اليونان.

* أن النمل هو المخلوق الوحيد بعد الإنسان الذي يمارس الحرب
المنظمة، فكما يقول العالم البريطاني، جيمس جري، ففي عالم النمل
تجري الحروب الإقليمية والعالمية بأساليب قد تفوق ما يستخدمه أرقى
المخلوقات وهو الإنسان، وقد وصف أحد العلماء الأمريكيين (برتلون)
معركة «خلية»، شاهدها بنفسه وقدم تقريرا مثبها بذلك إلى الاجتماع
السنوي للجمعية الأمريكية لتقديم العلوم.



* أن حوالي 70٪ من وزن
الجسم هو من الماء وأن
متوسط وزن الماء في جسم
الرجل البالغ يصل إلى 45
كيلوجراما وأن 20 ٪ من وزن
العظام ماء، وأن بلازما الدم
95٪ منها ماء، ولا يستطيع
الجسم أن يعيش بدون ماء،
وأن الماء يحسي المخ من
الصددمات، وعظامنا
ومفاصلنا يحميها الماء من
الهزات التي يتعرض لها
الجسم بسبب احتكاكها
بالأشياء الصلبة من حولنا .

والمناقب والمساب. كما تجدها في الطهارة والصلاة والصدقات، والصيام، والحج والجهاد والمعاملات واحكام الأسرة والحدود، والأدب، والذكر، والدعاء، والمواظ. حتى البعث والنشور. فمثلا في المناقب والمساب بخصوص الإمام الشافعي وأبي حنيفة. رحمهما الله تعالى. حيث وضعوا هذا النص: (يكون في أمي رجل يقال له: محمد بن إدريس أضر على أمي من إبليس. ويكون في أمي رجل يقال له: أبو حنيفة هو سراج أمي) ذكره في الموضوعات الجلال السيوطي في كتابه تدريب الراوي، ج1، ص: 278.

وفي التشاؤم، ليكرسه عقيدة في النفوس وضعوا بخصوص الأزمنة وعلى الأخص الأربعة من الأيام. وقد شاع في كثير من المجتمعات انه منحوس. فقد وضعوا ما يلي:

(يوم الأربعاء يوم نحس مستمر) ذكره في الموضوعات محمد بن علي الشوكاني في كتابه: الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، ص: 438.

ومثله، أيضا، بخصوص يوم الأربعاء هذا النص الموضوع: (لا بيد جذاذ أو يرص إلا يوم الأربعاء) نفس المصدر السابق.

أما عن إبراز النماذج المشهورة بالوضع من الكتب أو جعلته منها لها. ومادة فكرية اعتمدتها منها لها، و مادة فكرية اعتمدتها في ثنائياها وهي قد انتشرت بين أيدي من لا يدركون حقائق علم المصطلح أو لم يسبق لهم معرفته أصلا بأن ثمة أحاديث موضوعة مسووسة ونذكرها على سبيل التحذير، لعل أهمها:

- 1- كتب الواقدي وعلى الأخص كتابه فتوح الشام.
- 2- تفسير ابن عباس المروي عن طريق الكذابين كالكلبي والسدي ومقاتل كما ذكر ذلك السيوطي عنهم في التدريب.
- 3- نزهة المجالس ومنتخب النفائس للصقوري.
- 4- تنبيه الغافلين وقررة العيون ومفرج القلب المحزون.

وهما لأبي الليث السمرقندي وقد ذكر ذلك الذهبي عن الثلاثة. في ميزان الاعتدال وبعده مواقع منه.

5- قصص الأنبياء للعلاني.

6- الروض الفائق في المواعظ والرقائق للحريشي.

7- بدائع الزهور في وقائع الدهور لابن إياس.

وقد ذكر وحقق ذلك عنها الحوت البيروتي في مواضع من كتابه (استنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب).

ونذكر في المقابل أبرز المراجع مما أوضحت الموضوعات كمادة .. والوضايع كاشفاً وتكوين دراسات شخصية أو ذاتية، وتلويحية لهم. وهي إذن على نوعين:

- أ- نوع قصد بها مؤلفوها ذكر الكذابين والضعفاء. وقد يذكر شيئا من موضوعاتهم للاستشهاد بها كنماذج وأهمها: كتاب الضعفاء للخباري، والضعفاء والمتروكون للنسائي، وكتاب الضعفاء لأبي حاتم بن حيان البستي.
- ب- ونوع قصد بها مؤلفوها بيان الأحاديث الموضوعة وحدها وهي كثيرة أيضا مثل: الموضوعات الكبرى لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي وكتاب: تذكرة الموضوعات لأبي طاهر أبي الفضل محمد المقدسي المعروف بالقيصري، وكتاب الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للقاضي أبي عبد الله محمد بن علي الشوكاني. وكتاب تنبيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة للموضوعات لابن عراق الكتاني.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

مراجع للبحث مما ذكر فيه أو لم يذكر:

- 1- الأسرار المرفوعة في الأحاديث الموضوعة للقاري، طبع ببيروت.
- 2- إصلاح خطا المحدثين للخطابي، ط. مصر.
- 3- إعلام السالكين لمحمد بن طولون الدمشقي، ط. السلفية.
- 4- الباعث الحديث لأحمد شاكر، ط. مصر.
- 5- تحقيق النصوص لعبد السلام هارون، ط. مصر.
- 6- تدريب الراوي للسيوطي، ط. مصر.
- 7- تذكرة الموضوعات لابن طاهر المقدسي، ط. الهند.
- 8- الرفع والتكميل في الجرح والتعديل للكنزي، ط. حلب.
- 9- العلل لابن أبي حاتم الرازي، ط. مصر السلفية.
- 10- قواعد الحديث للقاسمي، ط. مصر.
- 11- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي، ط. مصر.
- 12- الموضوعات لابن الجوزي، ط. مصر.

عن المجلة العربية

ذلك ابن عراق الكتاني في كتابه السابق ذكره، ج1، ص: 6 حيث يقول: «ولعل فيما بلغت النظر بأن لا ينصب أي من الناس نفسه حاكما على النصوص إن لم يكن من أهلها منعاً من الهوج والتسرع والقول على الرسول صلى الله عليه وسلم. رجما بالغيب».

علامات الحديث الموضوع:

لقد استنتج علماء فن مصطلح الحديث علامات وإمارات تفصل الموضوع عن غيره من أقسام الحديث وقد فصلها بعضهم وأجملها البعض الآخر، فمن ذلك ما حدثنا عنه أحد الحفاظ النقاد - ابن كثير - رحمه الله تعالى - في كتابه (اختصار علوم الحديث) إذ يقول في ص: 78 ما نصه حول علامات الموضوع:

(منها إقرار واضعه على نفسه قالا أو حالا، ومن ذلك ركابة الفاظه وفساد معناه، أو بمجازفة فاحشة، أو مخالفة لما ثبت في الكتاب والسنة الصحيحة). ثم يمضي مبينا حكم روايته ونقله للناس فيقول: (فلا تجوز روايته لأحد من الناس إلا على سبيل القدح ليحذر من يغتر به من الجهلة والعوام والرعاع). وجاء في كتاب تدريب الراوي للسيوطي - رحمه الله تعالى - حيث ينقل عن ابن الجوزي قوله: (وما أحسن قول القائل: إذا رايت الحديث يباين المعقول أو يخالف المنقول أو يناقض الأصول فاعلم انه موضوع). قال: - أي ابن الجوزي - ومعنى مناقضته للأصول: أن يكون خارجا عن دواوين الإسلام من المسانيد والكتب المشهورة) تدريب الراوي، ج1، ص: 277.

وجاء عن الشيخ جمال الدين القاسمي - رحمه الله تعالى - موضحا ومفصلا العلامات باجود مما سبق حيث يقول في كتابه (قواعد الحديث): (ذكر المحدثون أمورا كلية يعرف بها الحديث الموضوع منها: اشتماله على مجازفات

الحديث الموضوع: وما هو بحديث أصلا، ولكن بالنظر إلى زعم راوي: هو المختلق المصنوع الذي نسب كذبا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو من شر الأحاديث الضعيفة والواهمة خطرا وضررا على الدين وأهله. وتاريخ وجوده هو تاريخ الإسلام نفسه. فهو نتجبة للشذوذ في العقيدة، أولا، ثم نتيجة للشذوذ المنهجي ثانيا. ولعنا حين نستقري الأسباب الحاملة على الوضع عند الوضعين نجدها تدور في فلك هاتين النتيجةين:

1- فاول أسباب الوضع، حسب سلم الأولويات هي الزندقة القائمة على الحقد في العقيدة والشعور بالنفرقة والفوقية على المسلمين خاصة، وذلك من قبل بعض أبناء الأمم المغلوبة فراحوا يسعون لإفساد المسلمين بالذس والوضع، مستغافلين عن رقابة الله سبحانه وتعالى مناقضين للواقع منعمين للنشكك، فمثلا حتى في (الباذنجان شفاء من كل داء) فهل الواقع كذلك؟ أم هم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بفنون؟ انظر المنار المنف لابن قيم الجوزية، ص: 6.

2- ولعل ثاني الأسباب هو: ذلك الخلاف السياسي أو المذهبي الذي ظهر خلال بعض الفترات التاريخية التي أشعل نارها أعداء الإسلام، حيث راح أصحاب كل فرقة يضعون الأحاديث انتصارا لمن يزعمون أنه أحق بالخلافة أو الإمامة يدفعهم الغلو أو الطرفة، أو التشيع، كبعض الأحاديث الموضوعة في فضل علي أو فضل معاوية - رضي الله عنهما - ومن ذلك ما وقع في فضائل بعض البلدان كفارس ومصر وعسقلان. ومن الأسباب الحاملة على الوضع في الحديث: التوصل للأغراض الدنيوية، كالتقرب من المسؤولين والأمراء ونوي الجاه والمال. أو أخذ الشهرة والدعاية الاجتماعية كما فعل بعض القصاص والشحاذين المتسولين. ومن خلال هذا المنهج أوقع الكثيرون بالإغراب والمناكير ويك عجب خارج عن فطر العقول، أو يستغزى العيون، ويحزن القلوب، وقد زخرت بهذا النوع الكثير من الكتب القديمة في مجال التاريخ والقصص والسير، فمثلا: يحدث العلامة ابن قتيبة - رحمه الله تعالى - في كتابه: (تأويل مختلف الحديث) ص: 280-279 ويقول على لسان أحد القصاص: (إذا ذكر الجنة قال: فيها الحوراء من مسك أو زعفران وعجيزتها ميل في ميل. ويبيوئ الله وليه قصرا من لؤلؤة بيضاء فيها سبعون ألف مقصورة في كل مقصورة سبعون ألف قبة). وكان العدد لا يجوز نزوله عن السبعين 15

ومما حمل الوضعاين على الوضع في الحديث الشريف. وخاصة جهلة المتعبدين. فكرة الترغيب والترهيب. وفي تصورهم أنهم يتعبدون الله عز وجل في ذلك ويتقربون به إليه سبحانه وتعالى. وهو غني عن ذلك ويتعالى علوا كبيرا.

وإذا سئلوا عن ذلك يجيبون: بأنهم يكتبون للرسول - ولا يكتبون عليه صلى الله عليه وسلم. وطبعا كل ذلك من فطر الجهل بالدين. وسوء الصنيع وقد حل أمرهم الإمام الغزالي بهذا الخصوص إذ يقول: (إن ذلك من نزغات الشيطان) وقد نسب له ابن عراق صاحب تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوع، ج1، ص: 12.

ومن جملة الحوامل على الوضع مركبات النقص عند بعض المتعالمين. كاللفظ وسوء الحفظ والبلادة في الفهم. وصعوبة الاعتراف بالسهو. كل تلك الأمور تجعلهم ويعتمد لا يعرفون بما هو الحق، فيجأون للباطل وبه ينطقون، وبهذا يفترون على رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتب وهم يعلمون. فويل لهم فيما كانوا يكتبون.

الوضع في ميزان الفلسفة الشرعية:

من خلال ما تقدم من الأسباب يلاحظ: بأن الوضع يحدد أو يحجم الأحكام والقضايا الشرعية في قوالب ليست لها أصلا. ويعمد الوضع إلى إبعاد الناس عن الحقيقة والواقع الصحيح للأمور. ولقد حذر الرسول السابق المصنوق صلى الله عليه وسلم من ذلك بل وتنبا لذلك بأنه سيحصل عن قرب أو بعد زمني. ولعل ذلك ابتلاء للأمة وعلمائها المخلصين خصوصا. بأن يشابروا على جهادهم وكفاحهم الفكري والمادي ضد أعداء الفكر والحقائق الصحيحة والواقع الموضوعي. وحول هذه المقاصد الراجحة يقول صلى الله عليه وسلم: «إذا سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم وتلين له أشعاركم وأبشاركم وترون أنه منكم قريب فانا أولاكم به. وإذا سمعتم الحديث عني تنكره قلوبكم وتنفر منه أشعاركم وأبشاركم وترون أنه منكم بعيد فانا أبعدكم منه».

وروا، أحمد واليزار في مستنبيها. ولعل القدرة على المعالجة والحساسية للكشف عن النص الموضوع يتمتع بها حصرا، العلماء المختصون بهذا الفن، حيث حصلت لهم لكثرة مزاوله الفاظ النبي صلى الله عليه وسلم هيئة نفسانية ومكة واستعداد عقلي متميز. وقد أكد

خطر الأحاديث الموضوعة

الدكتور محمد خلف القززل
سوريا

الوعد والوعد. ومنها سماعة الحديث وكونه مما يسخر منه مثل الكثير مما يروى في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. ومنها مناقضته لما جاءت به الأحاديث الصريحة. ومنها أن يكون باطلا في نفسه فيدل بطلانه على وضعه. ومنها ألا يشبه كلام الأنبياء بل لا يشبه كلام الصحابة. رضي الله عنهم. ومنها أن يشتمل على تواريخ الأيام المستقبلية تحديدا. ومنها أن يكون بكلام الإطباء أشبه. ومنها أن تقوم الشواهد الصحيحة على بطلانه. ومنها مخالفته لصريح القرآن الكريم. ومنها أحاديث صلوات الأيام والليالي. ومنها اقتراحه بقرائن يعلم بها أنه باطل) عن قواعد الحديث، ص: 150 و 151.

نماذج من الكتب والنصوص في الموضوعات:

بناء على ما تقدم فإن هناك جملة من النصوص الموضوعية التي هي الله تعالى من يكفلونها. وذلك من تنمة حفظ الله لشريعته. بأن يقع عنها زيغ الزائفين وتضليلهم ولقد سوت الشريعة بين الوضعاين ومن يتكلمون على أحاديثهم ولا يبينونها على أنها موضوعة. فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين» رواه مسلم في صحيحه وأحمد في مسنده وابن ماجه في سننه. وعبارة (يرى) فيها روايتان من حيث اللغة: بضم الياء وفتحها أي بالبناء للمعلوم وبالبناء للمجهول ونحن في هذه الدراسة الموجزة لا نستطيع الإلمام بجملة الأحاديث الموضوعية، ولكننا ننبه بانها قد حاول واضعوها أن يبسطوها على أكبر رقعة من الدراسات والعقائد والأخبار والقضايا والأحكام. فلو استعرضت فهراس الكتب التي ألفت في الموضوعات فستجدتها في: التوحيد، والإيمان، والانبيا والقصص، والعلم، وفضائل القرآن والسنة،

مدينة نجاش .. أرض
الهجرة النبوية الأولى

كيف بدأ الحوار بين الاسلام والمسيحية؟

إعداد واختيار:
الأستاذ الطاهر العروسي

ذكرى أول دار اسلام بعد مكة

نجاش مدينة صغيرة تقع شمال مقل عاصمة اقليم جرجي على بعد 60 كلم
بتقع على سفوح جبال جيرالتا حيث كانت اقدم الممالك المسيحية الاثيوبية.
ويعود تاريخها الى القرن السابع الميلادي وهي من اقدم المدن الاثيوبية واسم هذه
المدينة التاريخية مقتبس من اللغات المحلية في اثيوبيا ومنها اللغة التجرينية.
فالمقابل العربي لكلمة نجاش أو نجاشي هي "الملك".

العرب والحبيشة:

تعود الصلات العربية الحبشية
الى فترات زمنية بعيدة وان المنطقة
العربية كانت مرتبطة الى حد كبير
تجاريا وسياسيا بالمنطقة الشرقية
من القارة الافريقية ويتمثل هذا
الارتباط في العلاقات الحبشية
العربية.

يتذكر اليعقوبي في معجم
البلدان، ان ميناء الجار قبالة
ساحل تهامة كان ميناء للحبيشة
كما كانت للحبيشة اسواقها
الموسمية في مكة اذ كان متجر عبد
شمس للحبيشة ولم يكن ارتباط
المنطقتين منحصر في الجوانب
الاقتصادية والسياسية فحسب، بل
ان هنالك تاثيرات لغوية متبادلة اذ
نحدث بعض المصادر الاسلامية ان
اللغات الحبشية انتشرت في لغات
العرب . ويعد السبوطي الكلمات
الحبشية التي ذكرت في القرآن
حتى انه عدّها نيفاً وعشرين كلمة.
وان اللغة العربية واللغات
الحبشية تنتمي الى اسرة لغوية
واحدة اذ ان الباحث يفت منهجها
ومنحصر امام الكلمات المشتركة
بينهما وليس هذا فحسب بل ان
المعاجم العربية تحفظ لنا أسماء
حيوانات لم تعرفها البيئة العربية
قط.

وان اكثر التعليقات التي يذكرها
المؤرخون بشأن نجدة الحبيشة
لمسيحي نجران في جنوب اليمن
قبل ميلاد النبي (ص) وهم الذين
عرفوا باصحاب الاخدود تنهب الى
تحديد اسباب اقتصادية بحثة.
ويقولون ان محاولة الحبيشة
لتغيير وجهة التجارة العربية من
مكة الى جنوب اليمن حيث بنت
الحبيشة كنيسة القليس ودعت
العرب لتحتج اليها كانت لنفس
الاسباب.

ومن الثابت ان الحملة الحبشية
على جنوب اليمن ترافقت مع
اختلاط الاعراق اذ ان بعض كتب
التاريخ الاسلامي تذكر ان ابرهة
الاشرم عندما نوى هدم الكنيسة
المشرقة توسلت اليه ابنة اخته ان
تصحب الجيش الذي يغزو مكة.
ولما شنت الازمة الالهية جيش
ابرهة فتعرض جيشه للاسر
ونسأله للمسيحي كانت من ضمن
السبايا هذه الفتاة الصغيرة التي
سوف تكون فيما بعد زوجة رباح
عتيق امية والدة سيدنا بلال (رض).
وكذلك من اسرى هذه الحملة
الفاشلة ام ايمن الحبشية التي قال
فيها الرسول صلى الله عليه وسلم
هي امي بعد امي، وثوبية عتيقة

آثار اسلامية:

لا تزال الآثار الاسلامية في
شمال اثيوبية بالقرب من مدينة
مقل تقف شاهدة على تاريخ هذا
الملك الاثيوبي اذ ان مدينة «نجاش»
التي اتسمت باسمه تحتضن
جثمانه وضريحه وضريح وقبور
بعض الصحابة رضوان الله عليهم
والتي نعلوها بعض الشواهد
الحجرية التي نقش عليها اسم
الصحابي الذي يرقد جثمانه
تحتها ومنهم:

قبور الصحابة:

المطلب بن ازمهر، وحاطب بن
الحارث، وعبد الله بن الحارث
السهم، وعروة بن عبد العزى
العدوي، بركة بنت يسار، وفاطمة
بنت صفوان، وحرمة بنت عبد
الأسود.

وتروي بعض المصادر العربية
خيانة زوج النجاشي له مع عمارة
بن الوليد رسول قريش الوافد مع
عمرو بن العاص الى النجاشي
ليكلمائه في من قدم عليه من
المهاجرين.

فان عمارة هذا اخبر صاحبه ان
زوجة النجاشي قد نعلقت به حباً
وادخلته خلونها ولما يئس عمرو
بن العاص من امر المهاجرين وشي
بامر صاحبه الى النجاشي واخبره
خبرها وخبره فطلب منه دليلاً
وعلمة يستدل بها على ما قال
فدبر الأخير لصاحبه مكيدة فاخبره
انه لا يقبل منه ما قال حتى يعطيه
زوجة الملك من دهن النجاشي الذي
لا يدهن به غيره، فكلما عمارة في
الدهن فقالت: اخاف من الملك، فابى
ان لا يرضى منها حتى يعطيه من
ذلك الدهن فاعطته منه فاعطاه عمر
فاخذ الأخير الدهن دليلاً انى من
طلبه منه.

وتذكر بعض كتب التاريخ ان
عمارة هذا مات على يد هذا الملك
والثابت ان زوجة النجاشي بنوا
لها الاساقفة والرهبان كنيسة
نعتر من اقدم الكنائس الاثرية في
الحبيشة تعرف بكنيسة ماريام
كهنت: تقع هذه الكنيسة على
مقربة من ضريح النجاشي رضي
الله عنه، وكلمة «كهنت» هذه تعني
الخاتنة.

دعاء الرسول ملك الحبيشة:

ان تاريخ هذا الملك الذي صلى
عليه رسول الله (ص) صلاة
الجنائز، عندما رفع اليه خبر وفاة
هذا الملك الذي ذاع اسمه وعدله
قبل الاسلام: يعده والذي امر
الرسول (ص) صحابته ان يهاجروا
الى بلدة قائلًا لهم لو خرجتم الى
ارض الحبيشة فان بها ملكا لا يظلم
عنده احد، وهي ارض صدق، حتى
يجعل الله لكم مخرجاً مما انتم
فيه، فان تاريخ هذا الملك الذي نال
كل هذا الشرف كان طي النسيان،
ولكننا نجد العذر كل العذر لمسلمي
اثيوبيا في عدم تعريفهم بتاريخهم

والقساوسة اذ ان قريش شددت
على مندوبيها ان لا يقابلوا
النجاشي قبل ان يقدموا لكل هديته
حتى يكون ذلك عوناً لهما عند
لقائهما به.

نجاش هو الملك بالعربية

تذكر مصادر التاريخ الاسلامي
ان سيد الحبيشة النجاشي الذي
هاجر الى بلدة الصحابة وكتب اليه
الرسول (ص) اكثر من مرة، اذ كتب
اليه مرة يطلب منه ان يدخل في
دين الله ومرة ان يزوجه ام حبيبة
بنت ابي سفيان. فان هذا الملك
الجليل يتسمى بالنجاشي كما
يسمى ملوك الحبيشة كلهم بهذا
الاسم وكما تسمى ملوك فارس
بكسرى وملوك الروم بقيصر.
ويذكر ابن اسحاق ان اسم
النجاشي هو «اصحمة» ومعناه
بالعربية (عطية) الا ان ابن قتيبة
يرفض هذا الرأي ويقول انما
النجاشي اسم الملك كفولك هرقل
وقيصر.

والثابت والراجح عندنا مذهب
ابن اسحاق الناظر الى لغة الحبيشة
وتاريخها يتضح له ذلك دون كبير
عناء الا ان هذه المعضلة التاريخية
استمرت دون ان تجد رايًا وقولاً
حاسماً لفترة زمنية طويلة مما دفع
بعض الباحثين للبحث والتفتيح
منهم الدكتور عبد الله الطيب
فاوصله عدم معرفته باللغات
الحبشية وعدم اطلاعه على التاريخ
الاثيوبي الى ما كتب باللغات
الاقترنجية الى القول بان النجاشي
ليست له ابنة صلة بارض الحبيشة
وظهرت بعد هذا الرجل العلامة
بعض الاعلام التي تحاول نهاراً
وجهاراً نسب هذا الملك الجليل الى
تاريخها.

هذا البعض دفعه الى ذلك، ايضا،
عدم المامه باللغات الحبشية
وتغافلته عن الحق اذ ان المقابل
لكلمة ملك في اللغة القعزية
والامهرية «نجوس»، والكلمة ذات
اصل ثلاثي وهو (نجس) بفتح
النون والجيم والسين بمعنى ملك.
واي كلمة حبشية ثلاثية الاصل
مختومة بالسين عند صياغة اسم
الفاعل منها تبذل السين شيئاً
فتقول مثلاً في «ارس» بمعنى حرث
اراش وفي ورس بمعنى ورث
وراش ونجس بمعنى ملك نجاش
ونجاش هذه عند اضافة ياء النسب
العربية اليها تكون نجاشي ولا
تزال عند بعض متحفي هذه
اللغات الحبشية كلمة «نجاسي»
بالسين تعني الملك.

ابي لهب: من ثديها رضع النبي
(ص) مع حمزة بن عبد المطلب.
ويمكن القول، ايضا، ان الحملة
انتجت علاقات ثقافية واسعة بين
المنطقتين.

الحوار الأول بين الاسلام والمسيحية:

وزاد وقوى هذه الارتباطات
الثقافية والاجتماعية ان النجاشي
«الملك اصحمة» الذي نشأ وترعرع
في بلاد العرب اذ باعه قومه بعد
مقتل ابيه في الاسواق العربية
فعاش فيها سنيناً طويلاً عرف
خلالها العادات والتقاليد العربية
التي حاربها الاسلام فلذا ليس
مستغرباً ان يستوعب قول جعفر
بن ابي طالب: «ايها الملك كنا قوماً
اهل جاهلية، نعبد الاصنام ونأكل
الميتة، ونأني الفواحش ونقطع
الارحام، ونسيء الجوار ويأكل
القوي منا الضعيف وكنا على ذلك
حتى بعث الله عز وجل النبي رسولاً
منا نعرف نسبه وصدقه وامانه
وشرف عقابه فدعانا الى الله عز
وجل لنوحده ونعبده ونخلع ونترك
ما كنا نعبد نحن واباؤنا من دونه
من الحجارة والاوثان، وامرنا
بصدق الحديث واداء الامانة وصلة
الرحم وحسن الجوار والكف عن
المحارم والنماء ..

والراجح ان هذا الحوار هو اول
حوار بين الديانتين وان الملك
اصحمة النجاشي بما له من معرفة
بالمسيحية قام بمقارنة عادلة بينها
وبين تقاليد العرب التي يعرفها،
ايضا، وبينها وبين النور والهداية
الالهية التي جاء بها الرسول صلى
الله عليه وسلم فتبين له الحق من
الباطل.

ويمكن القول بان حوار الاديان
بدا بدايته الحقيقية بحوار
النجاشي وجعفر بن ابي طالب
المتحدث اللبق باسم الاسلام
ورسوله اذ لم يسجل هذا الحوار
صفحة جديدة في تاريخ اثيوبيا
فحسب بل في تاريخ القارة
الافريقية اجمع اذ انه كان المدخل
الاول والطبيعي لانتشار الاسلام
في ارجاء القارة.

والثابت ان اسلام النجاشي
وبعض الاكابر من قومه كان من
هذا الباب ولم ينتشر الاسلام في
القارة كما يظن كثير من
المستشرقين بقوة السلاح.
والثابت ان هذا الحوار لم يجر
بعيدا عن مسمع ومراقبة اصحاب
المصالح المتضررة اذ حضر وشارك
في الحوار مندوباً سادة قريش
الذان ارسلوا لشراء ذمم الاساقفة

ميثاق الرابطة

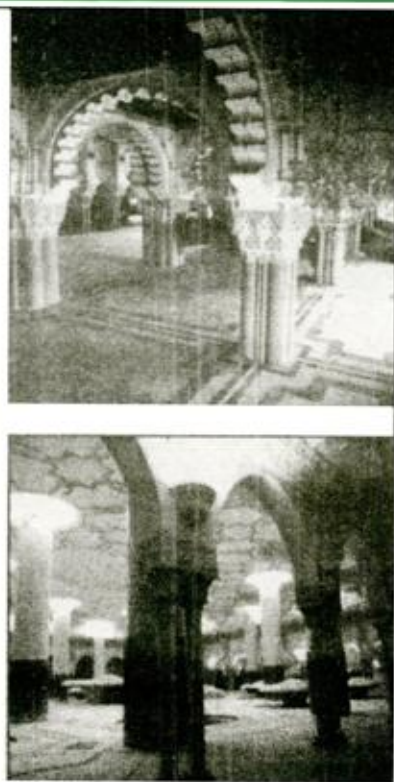
الاشتراكات السنوية
داخل المغرب
مائة درهم
العنوان:

107- شارع فال ولد عمير
رقم: 7 - أكدا - الرباط
الهاتف: 67 03 51

الرقم الدولي:
ISSN / 4348

حساب ميثاق الرابطة
25201015549.01
وكالة بنك الوفاء
حي اكدا
رقم 83
شارع فال ولد عمير
الرباط

تصنيف وإخراج وسحب:
مطبعة الرسالة - الرباط



مسجد الحسن الثاني
معلمة دينية
تاريخية

مسجد
الحسن الثاني
معلمة
دينية
تاريخية

الحوار في القرآن سورة الصف

إعداد الأستاذ: محمد الشراوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

يهدى القوم الظالمين).
«وتحدثت السورة عن سنة الله في نصر دينه وأنبيائه وأوليائه، وضربت المثل للمشركين في عزمهم على محاربة دين الله، بمن يريد إطفاء نور الشمس بقمه الحفير وهو ما تتناوله الآية الثامنة والناسعة من هذه السورة الكريمة وهي قوله سبحانه (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون. هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون).
ودعت السورة المؤمنين إلى التجارة الربحية وحرصتهم على الجهاد في سبيل الله بالنفس والنفس لينالوا السعادة الدائمة الكبيرة مع النصرة العاجلة في الدنيا، وخطبتهم بأسلوب الترغيب والتشويق وهو ما تتناوله الآيات من الآية العاشرة إلى الآية الثالثة عشرة في هذه السورة في قوله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا هل ألكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم؟ تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلك خير لكم إن كنتم تعلمون، يغفر لكم ذنوبكم ويخلفكم جنات تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيبة في جنات عدن، ذلك الفوز العظيم، وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب، وبشر المؤمنين).
«وختمت السورة بدعوة أهل الإيمان إلى نصرة دين الرحمن، كما فعل الحواريون أصحاب عيسى حين دعاهم إلى نصرة الله فاستجابوا ونصروا الحق والرسول، وهو ما تناولته الآية الأخيرة في هذه السورة الكريمة في قوله سبحانه وتعالى: (يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من أنصاري إلى الله؟ قال الحواريون نحن أنصار الله فامنت طائفة من بني إسرائيل وكفرت طائفة، هايدنا الذين آمنوا على عوهم فاصبحوا ظاهرين).
وقوله في هذه السورة (ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد) المقصود به إمام الرسل نبينا محمد (ص)، وهو محمد وأحمد ومحمود وحامد، وله عليه الصلاة والسلام من الأسماء مثلنا اسم وواحد، وهي مدونة بكتب الحديث والسير ا همن أوضح التفاسير لابن الخطيب.

التعريف بها : سورة الصف هي السورة الواحدة والستون في الترتيب بالمصحف أما ترتيبها في النزول فالمائة بعد التسعة (109) نزلت بعد سورة التغابن بالمدينة المنورة، وعدد آياتها 14 آية، وعدد الفاظها 226 لفظة. وهي تتحدث عن موضوع القتال وجهاد أعداء الله، والتضحية في سبيل الله لأعزاز دينه وإعلاء كلمته. وعن التجارة الربحية التي بها سعادة المؤمن في الدنيا والآخرة، ولكن المحور الذي تدور عليه السورة هو القتال، ولهذا سميت «سورة الصف».
«ابتدأت السورة بغد نسيب الله وتحميد به بتحذير المؤمنين من إخلاف الوعد وعدم الوفاء بما التزموا به، وهوما تتناوله الآيات الثلاث الأولى في مطلع السورة: (بسم الله الرحمن الرحيم سبحانه ما في السموات وما في الأرض: هو العزيز الحكيم، يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون) «وهو أن يامر الإنسان أخاه بالمعروف ولا ياتمر به، وينهاه عن المنكر ولا ينتهي عنه وقد عناه الشاعر بقوله:

لا تنه عن خلق وتأتي مثله
عار عليك إذا فعلت عظيم
تصف الدواء لذي السقام وذي الضنا
كما يصح به وأنت سقيم

والملت في قوله تعالى (كبر مقتا) أشد البغض ا هـ.
من كتاب أوضح التفاسير لابن الخطيب. «ثم تحدثت السورة عن قتال أعداء الله بشجاعة المؤمن وبسالته لأنه يقاتل من أجل غرض نبيل وهو رفع منار الحق وإعلاء كلمة الله. وهو ما تتناوله الآية الرابعة من هذه السورة في قوله سبحانه (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص).
«وتناولت السورة بعد ذلك موقف اليهود من دعوة موسى وعيسى عليهما السلام وما أصابهما من أذى في سبيل الله، وذلك تسلية لرسول الله (ص) فيما ناله من كثار مكة.
وهو ما تتناوله الآيات من الآية الخامسة إلى الآية السابعة من هذه السورة الكريمة في قوله تعالى (وإذا قال موسى لقومه يا قوم لم تؤمنوني وقد تعلمون أنني رسول الله إليكم، فلما زأغوا أزأغ الله قلوبهم، والله لا يهدي القوم الفاسقين. وإذا قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد، فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين، ومن أظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى إلى الإسلام والله لا

تأملات وخواطر

وعظ لا علاقة له بالواقع

ساقنني الصدفه للحضور في حفلة عقيقة امامها جار لي في العمارة، وعندما جلست بين عينات متنوعة من الناس، شملت فئة من الشباب انبرى احدهم للحديث في موضوع النساء، وتوجهات الاسلام نحو المرأة. وسرعان ما رفع صوته واعظا وهو يوزع نظراته على الحاضرين يمينا وشمالا وبدون مقدمات قال:

اتعلمون، ايها الاخوان، ان القرآن يحرم على الرجل مصافحة المرأة ولمسها، وجاء النص في سورة النساء هكذا:

يا ايها الذين آمنوا لا تلمسوا النساء.
وما ان اتم موغظله حتى ارتفعت اصوات الحضور بالاحتجاج والاستنكار، وقام احد الفقهاء من مجلسه فتوجه إلى الشاب الواعظ مهددا أو متوعدا:

استغفر الله .. يا هذا .. اجبني:

هل تحفظ القرآن؟
واضطرب الشاب قبل ان يحرك رأسه بالنفي، وعاد الفقيه إلى احتجازه:

وإن لماذا تحشر نفسك في شيء تجهله ..
وبنظرة بلهاء خرساء اجاب الشاب:

سمعت ذلك من استاذ التربية الاسلامية.
إن ظاهرة كهاته منتشرة في مجتمعات اسلامية كثيرة، وقد افرزت اصنافا من المتحدثين والواعظين. وبعض اساتذة التربية الاسلامية يتجربون عن غير علم بالاستشهاد بالقرآن مع انهم لا يحفظونه، ثم لا يتورعون من تلقين تلاميذهم افكارا خاطئة ومغلوبة، ولقد حدث لي يوما ان حاورت مسؤولا إعلاميا حاول الاستشهاد بآية من القرآن، فقلت له: إن هذه ليست بآية إنما هو حديث نبوي ... ومن موقعه المتعالي بدا مترددا في قبول ملاحظتي.

إن الذين ينصبون انفسهم للوعظ والخطابة والنصح يجب نورهم على ثقافة عالية وحفظهم للقرآن الكريم. والمأم خاص بعلوم الحديث والسند، أما ان يشرعوا في اطلاق الكلام بغير علم وعن جهل فمن شأن ذلك ان يؤثر على عقول السذج وخاصة الشباب.

وحتى بالنسبة لبعض خطباء الجمعة فإنهم، أحيانا، يتناولون في خطبتهم مواضيع لا علاقة لها بالواقع، ويستدلون، أحيانا، بنصوص تفتقر إلى دليل، ومنهم من يجنحون إلى التهريب فيتحدثون بإسهاب عن عذاب القبر وأحوال يوم القيامة، وسكرات الموت، وهادم الذات وذلك بأسلوب يغلب عليه طابع التهويل والتخويف، حتى ولكن الساعة قائمة والحياة توقفت مع ان رسول الله عليه الصلاة والسلام هو القائل: «إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها، فلماذا إشعار الناس باليأس؟ مع ان الحياة عمل وجد وخلق وإبداع. وقد سمعت يوما أحد الوعاظ يتحدث واصفا مشاهد مهولة غريبة عن الآخرة، وكأنه رآها وعانها، مع ان هذه الدقائق والتفاصيل لا يعرفها الا الله سبحانه وتعالى. وبدلا من ان يتناول قضايا الناس وحياتهم ومظاهر الغش وسوء التعامل والرشوة والاحلال الخلفي والظلم واكل أموال اليتامى والتجسس والاعتياب تراء محققا وواصفا الأحوال التي تنتظر الإنسان بعد الموت.

إن المطلوب من المسلم ان يعمل لدنياء كأنه يعيش ابدًا، عليه ان يضاعف نشاطه واجتهاده لالتحاق بعربة التقدم التي سارت اشواطاً بعيدة، ولا وقت اليوم للجمود او التأخر عن الركب في عصر التحدي، ومن أجل ان نحافظ على عقيدتنا علينا ان نتعلم ونسابق الزمن حتى لا ننتع باننا امة ميتة جاهلة متأخرة لا حول لها ولا قوة.

ان الاسلام دين يسر وسماحة وتساهل في المعاملة، يهدف، أساسا، إلى تاليف القلوب وبناء جسور المحبة بين النفوس.

محمد الحضر الريسوني